العدد الثالث 01 . 08. 2023م

Human Journal

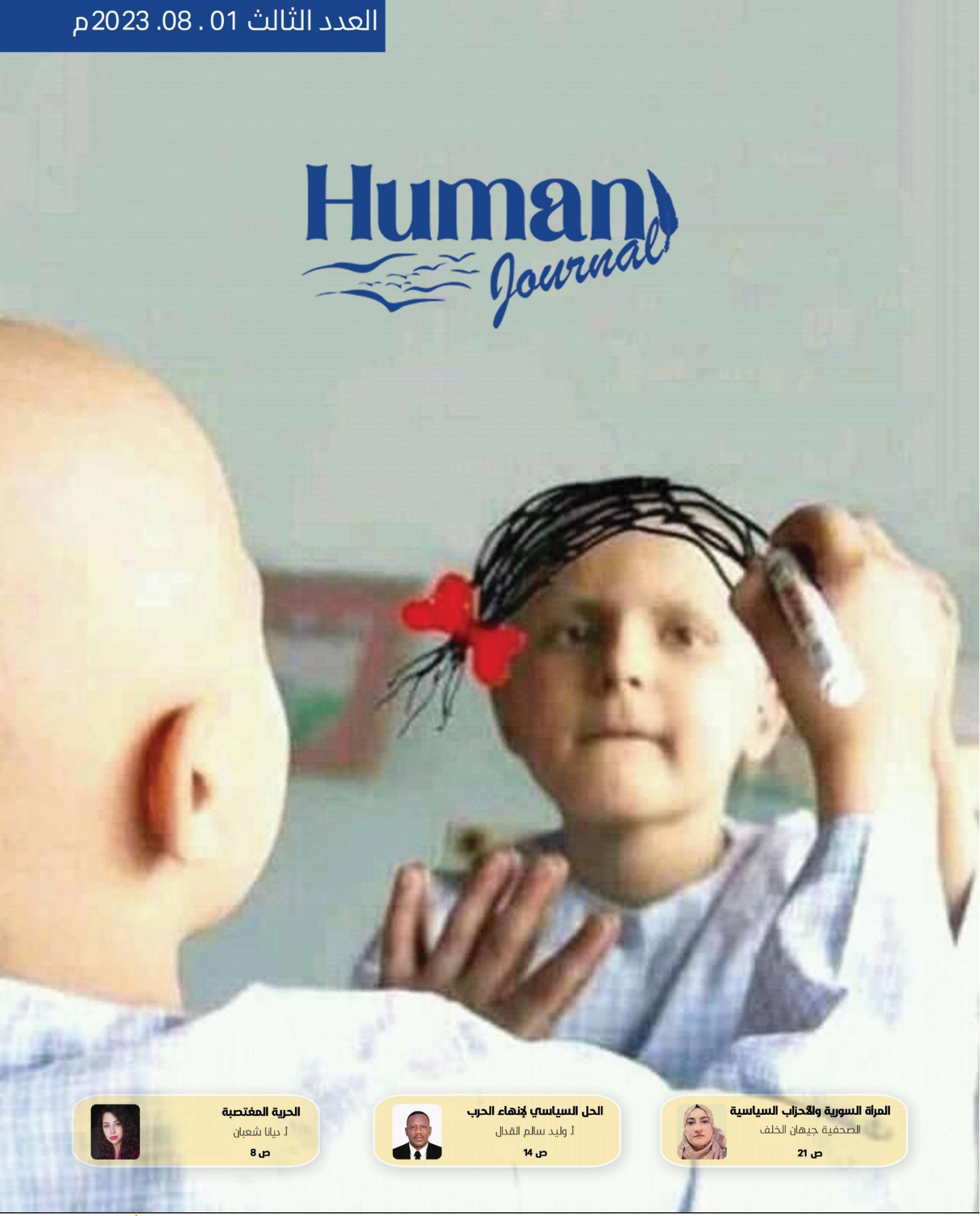

المرأة السورية والأحزاب السياسية

الصحفية جيهان الخلف

ص 21

الحل السياسي لإنهاء الحرب

أ. وليد سالم القدال

ص 14

الحرية المغتصبة

أ. ديانا شعبان

ص 8

تصدر عن الهيئة الأوروبية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان

European International Commission for Development and Human Rights

تدهُور مستمر لحقوقِ الإنسان

أ. أحمد محمود الأحمد / ألمانيا
رئيس الهيئة الأوربية الدولية
للتنمية و حقوق الإنسان EICDHR e.V

لا تزالُ العديدِ من الدولِ بعيدة عن احترام المبادئ المنصوص عليها في الإعلانات والاتفاقيات التي التزمت بها.

أمام ما وصلت إليه حقوق الإنسان إلى هذا الدرك من الانهيار، فهو لأمر بديهي أكثر أن نتخوف من عُمق الهوةِ التي لا نزال ننحدر صوبها يوماً بعد يوم حيث تتراجع كل مؤشرات الحياة الكريمة دون استثناء ويصبح الحفاظ على أي مكسب اجتماعي عملية صعبة للغاية، لذلك يحق لأي فرد في فِي هذا العالم، وهو يرى تلك الحقوق تتهاوى، أن يخاف على وجوده كإنسان وعلى وطنه ككيان و خصوصاً في الدول التي تحولت إلى هيكل يفتقدُ كـــل صفات الرعايـة لشؤون أبناء البلد.

إن حقوق الإنسان مترابطة، والحرمان من حق واحد يمكن أن يتسبب في تآكل النسيج الأوسع للمجتمع. لقد طالب الناس في جميع أنحاء العالم الحكومات باحترامِ حقوق الإنسان الخاصَة بهم لكن لا تزال الطغم الديكتاتورية المُمسكة بالقرار تستكمل التهديدات بالاعتقال و نهب مقدرات الشعوب المغلوب على أمرها، رغم أن الشعوب قد أسمعت صوتها و نزلت مرات عديدة إلى الشارع، لكنها لم تتمكن دائماً من غلبة حيتان السلاح والقمع حتىَ باتت تلك الحقوق تتبخر مـع مرور الزمـن.

فمن سوريا بدأت انتهاكات حقوق الإنسان و استمرت فظائع نظام الأسد ضد الشعب السوري بلا هوادة، ويصادف هذا العام الثالث العاشر من نضالهِ للعيش بكرامة وحرية.

ومن هونغ كونغ إلى بيلاروسيا، مروراً ب نيجيريا و فنزويلا، تجمع الناس في الشوارع، وطالبوا بقيام الحكومات بحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة، ووضع حدٍ للتمييز، لكن للأسف أبقى أصحاب القرار والممسكين بزمامِ الأمور آذانـهم صماء و لم يُبدوا اهتماماً يذكر لحقوقِ الإنسان.

أما في الصين،فلقد ارتكبت السلطات الحكومية إبادة جماعية ضد الإيغور، ومعظمهم من المسلمين، وارتكبت جرائم ضد الإنسانية بما في ذلك السجنِ والتعذيب والاضطهاد ضد الأقليات الدينية والعرقيَة الأخرى.

وإن انتقلنا إلى اليمن فقد دفعت الحرب الملايين من الناس إلى اقصى درجات الحاجة الإنسانية، ومنعتهم من ممارسة العديد من حقوقهم الأساسية.

ويتابع العالم ما قامت به الحكومة الروسية من استهداف المعارضين السياسيين والمتظاهرين السلميين، حتى أنتهى الأمر بحرب ضد أوكرانيا و التي مازالت نيرانها مشتعلة.

و كل هذه الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان تتسبب في أضرار لا توصف و تتجاوز بشكل كبير حدود أي دولة؛ ويمكن لانتهاكات حقوق الإنسان غير الخاضعة للرقابة في أي مكان أن تساهم في الشعور بالإفلات من العقاب. وادراكا منّا لضرورةِ إيقاف الانتهاكات، فإننا في الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان سوف نستمر في نشرِ رسالتنا الإنسانية و إبراز القضايا الإنسانية و انتهاكات حقوق الإنسان عبر مجلة هيومان جورنال و في جميع المحافل الدولية و المواقع و الصفحات و المجلات الرديفة بصوت عالي للمطالبة بمقومات العيش الإنساني الكريم لجميع البشر في هذا العالم.

كما ندعوا المنظمات الدولية و النشطاء و المدافعين عن حقوق الإنسان، لاستخدام كل أساليب الضغط المشروعة لمحاسبة كل من أعتدى على حقوق الإنسان، و ندعوا الشعوب بعدم التنازل عن حقهم في التغيير الديمقراطي و الإصلاح السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي للوصول لدولة عدلٍ تحترمُ مواطنيها.

هيومان جورنال

تصدر عن الهيئة الأوربية الدولية
للتنمية و حقوق الإنسان

EICDHR e.V

Germany

Luthericher Kirchhof 1

Marburg 35037

info@eicdhr.org

www.eicdhr.org

رئيس التحرير
مزيد المهنا

نائب رئيس التحرير
وليد سالم

أعضاء هيئة التحرير
خالد البقيرات
وفاء عابد
محمد بكر اللوح
ديانا شعبان

التدقيق و التحرير
وليد سالم

التصميم
أنس القاسم

التنفيذ الفني
الهيئة الأوربية الدولية
للتنمية و حقوق الإنسان
EICDHR e.V

المراسلات
humanjournal2023@gmail.com

كلمة رئيس التحرير 3

أسرة التحرير 4

الأخبار 5

الزاوية القانونية 6-7

حوارات 8-9

قضايا إنسانية 10-14

منوعات 15-17

تقارير 18-19

المرأة 20-21

الطفل 22

الشباب 23-24

مرض السرطان في شمال سوريا

مشكلة وحلول

أ.مزيد المهنا / تركيا

اهلا وسهلا بكم في رحاب مجلة هيومان جورنال، المجلة التي تضع حقوق الإنسان في صميم اهتماماتها ورسالتها.

في هذا العالم المضطرب والمتغير، نحن نشعر بالحاجة الماسة إلى التعرف على حقوقنا كإنسان، وإلى الدفاع عنها ضد كل من يحاول انتهاكها أو تجاهلها. نحن نرى في حقوق الإنسان ضمانة للعيش بكرامة وحرية وعدالة وسلام.

في هذا العدد، ستجدون مادة ثرية ومفيدة عن حقوق الإنسان من مختلف بلدان العالم ، من خلال مجموعة من المقالات والأبحاث والمقابلات التي تتناول جوانب مختلفة لعدة محاور.

وانطلاقا من واجبنا أتجاه مرضى السرطان في كل مناطق الصراع في العالم وبشكل مأساوي في شمال سوريا وضعنا بين أيديكم هذا المقال.

هل تعلم أن أكثر من 3000 شخص يعانون من مرض السرطان في شمال سوريا، وأن 65% منهم من الأطفال والنساء؟ هل تعلم أن التعرض لأسلحة كيميائية أو إشعاعية هو أحد الأسباب الرئيسية لانتشار هذا المرض في هذه المنطقة.

هل تتخيل أن تصاب بمرض خطير يهدد حياتك، ولا تجد مكانا يمكنك من الحصول على العلاج المناسب؟ هل تتخيل أن تشاهد طفلك أو أختك أو صديقك يعانون من هذا المرض، ولا تستطيع مساعدتهم؟ هذا هو ما يحدث لآلاف الناس في شمال سوريا، الذين يصابون بمرض السرطان، ولا يجدون مستشفى يقدم لهم الرعاية الطبية اللازمة.

من المعروف أن الحرب والنزوح تؤدي إلى تدهور الوضع الصحي والاجتماعي للسكان. ولكن في شمال سوريا، هناك عامل آخر يزيد من خطر الإصابة بمرض السرطان، وهو التعرض لأسلحة متنوعة ومجهولة المصدر والتأثير. هذه الأسلحة قد تحتوي على مواد كيميائية أو إشعاعية تسبب تلفا في الخلايا والأنسجة. كما أن البيئة في شمال سوريا تشهد تنوعا كبيرا في المناخ والتربة والماء بسبب قدوم الناس من مناطق سورية مختلفة التي شهدت حروبا ودمارا. هذا التنوع قد يؤثر على صحة الجسم وقدرته على مقاومة المرض.

مرض السرطان هو مرض يحدث عندما تنقلب بعض الخلايا في الجسم على نفسها وتبدأ بالتكاثر بشكل غير طبيعي وغير مسيطر عليه. هذه الخلايا تشكل كتلا تسمى أوراما، والتي قد تنمو وتنتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.

مرض السرطان يسبب ألما وضعفا وفقدان الوزن وغيرها من الأعراض التي تؤثر على نوعية حياة المريض. هناك عوامل مختلفة قد تزيد من خطر الإصابة بمرض السرطان، مثل التدخين والتغذية السيئة والوراثة والتعرض لمواد سامة أو إشعاعية. في شمال سوريا، يواجه مرضى السرطان صعوبات إضافية بسبب الظروف التي تحيط بهم، مثل الحرب والنزوح والبيئة غير النظيفة والتلوث. هذه الظروف تزيد من خطورة المرض وتقلل من فرص الشفاء.

من الواضح أن مرضى السرطان في شمال سوريا بحاجة إلى مساعدة عاجلة وفعالة لتحسين حالتهم الصحية والنفسية. لذلك، أود أن أشيد بالحملة القوية التي تقوم بها بعض المنظمات والجمعيات والأفراد لدعم المرضى، هذه الحملة تهدف إلى توفير الأدوية والمعدات والمستلزمات الطبية والغذائية والترفيهية لمرضى السرطان في شمال سوريا. أنا أدعو كل من يستطيع أن يساهم في هذه الحملة بأي شكل من الأشكال، سواء بالتبرع أو بالتطوع أو بالتوعية أو بالدعاء.

ومع ذلك نحن لا نرى أن هذه الحملة تكفي لحل مشكلة مرضى السرطان في شمال سوريا. فالحل الجذري والدائم هو إنشاء مستشفى متخصص في علاج هذا المرض في هذه المنطقة. هذا المستشفى سيوفر الرعاية الطبية والدوائية والجراحية والإشعاعية لمرضى السرطان بشكل مستمر ومنظم. كما سيسهل على المرضى وعائلاتهم الوصول إلى المستشفى دون الحاجة إلى السفر وخاصة مع العقبات الكبيرة التي تحول دون قدرتهم لتلقي العلاج خارج هذه البقعة الجغرافية.

لذلك، نهيب ونشد على أيدي المسؤولين عن المنطقة المحررة من سوريا أن يتخذوا خطوات عاجلة لإنشاء هذا المستشفى فهو حق مرضى السرطان في شمال سوريا و واجبنا جميعا اتجاههم.

بالإضافة إلى ذلك، نحن نرى أن إنشاء مستشفى لمرضى السرطان في شمال سوريا سيفتح المجال للتعاون والتضامن مع المتطوعين من أطباء وكوادر طبية من مختلف دول العالم. هؤلاء المتطوعين يمكنهم أن يأتوا إلى هذا المستشفى ويقدموا الدعم والخدمة والخبرة لمرضى السرطان في شمال سوريا. هذا سيوفر على المرضى وعائلاتهم الكثير من المعاناة والتكاليف التي ترتبط بالسفر إلى أماكن بعيدة للعلاج.

أ. مزيد المهنا / تركيا
رئيس التحرير

أ.وليد سالم القدال / السودان
نائب رئيس التحرير ومدقق

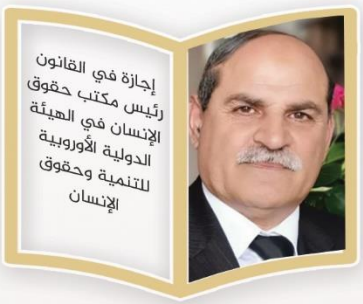

المحامي خالد البقيرات / ألمانيا
كاتب ومحرر

أ. وفاء عابد / تونس
كاتب ومحرر

أ. ديانا شعبان/ لبنان
صحفي ومحرر

أ.محمدبكراللوح/فلسطين
صحفي ومحرر

أنس القاسم / تركيا
تصميم وإخراج

أعلنت الهيئة الأوربية، أنها ستنفذ مشروع اللغة الأم للأجانب في المانيا لتعزيز الأندماج بين المجتمعات

الهيئة الأوربية تتحضر لتنفيذ مشروع تدريبي لحقوق الإنسان و القانون الدولي

تتواصل التحضـــــيرات لاطلاق المؤتمر العام في 09/09/2023 للأعلان عن ميثاق السلام و الأخوة بين شعوب العالم في مدينة ماربورغ الألمانية.

الهيئة الأوربية تناشـــــد المجتمع الدولي والمنظمات الطبيـــة للتحـــرك الفوري وتقديم الدعم والمســاعدة لمرضى الســـــــرطان في الشمال السوري.

EICDHR
www.eicdhr.org
Europäische Internationale Kommission für Entwicklung und Menschenrechte EICDHR e.V
Dokumentieren:08 Datum: 20.07.2023
EICDHR e.V VR5727
بيان مناشدة لمساعدة مرضى السرطان في الشمال السوري
نحن الهيئة الدولية الأوروبية للتنمية وحقوق الإنسان نناشد المجتمع الدولي والمنظمات المدنية والطبية، وذلك للتحرك الفوري وتقديم المساعدة لمرضى السرطان في الشمال السوري الذين يعيشون في منطقة منكوبة.
حيث تعيش المنطقة الشمالية من سوريا حالة إنسانية صعبة جدًا، والتي تسببت في تفاقم الوضع الصحي بشكل كبير، حيث يتواجد ما يزيد عن 3000 مريض يعانون من مرض السرطان في هذه المنطقة. وهم في أمس الحاجة إلى الرعاية الطبية الملائمة والعلاج الكافي.
لذلك نطلب بشدة من المجتمع الدولي والمنظمات المدنية والطبية المساهمة في مساعدة مرضى السرطان في الشمال السوري عاجلاً، بحيث يتم توفير الدعم المالي والنفسي لإنشاء وتطوير مشافي متخصصة في علاج السرطان، وتوفير الأدوية والمعدات الطبية اللازمة للمرضى.
نحن ندرك أن التحديات كبيرة وأن المساعدة المطلوبة تتطلب تعاوناً دولياً وجهوداً مشتركة.
ولكن تقديم العون والدعم لمرضى السرطان هو تعبير عن الرحمة الإنسانية والمسؤولية الإنسانية التي يجب أن يتحلى المجتمع الدولي عليها.
وفي الختام، نطلب من المنظمات والجمعيات والأفراد الراغبين في مد يد المساعدة لمرضى السرطان في الشمال السوري التواصل مع الجهات المعنية لتوفير العناية الصحية اللازمة والمساعدة في تحسين الوضع الصحي في المنطقة.

وقعت رئاسة الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان بروتكول تعاون مشترك مع البورد الألماني، و تم الأتفاق على تنسيق سبل التعاون لتحقيق أهداف الهيئة الأوربية الدولية في التطـوير و التدريب.

كما تم الأتفاق على تبادل التعاون في مجال التدريب و الاعتماد و تبادل المؤتمرات.

العلاقة بين القانون الدولي الإنساني وجرائم الحرب

المحامي خالد البقيرات / ألمانيا

القانون الدولي الإنساني هو مجموعة القواعد والمبادئ القانونية التي تنظم سلوك الدول والأطراف المتحاربة خلال النزاعات المسلحة. يهدف القانون الدولي الإنساني إلى حماية الأشخاص الذين ليسوا مشاركين في النزاعات وتقليل معاناة الضحايا الأبرياء والحفاظ على الكرامة الإنسانية في ظل الظروف القاسية التي تحدث في زمن الحرب.

تتضمن المبادئ والقواعد الرئيسية للقانون الدولي الإنساني النقاط التالية:

التمييز بين المدنيين والعسكريين:

يجب أن يتم التمييز الواضح بين المدنيين والأشخاص العسكريين، وعدم استهداف المدنيين بشكل مباشر أو التسبب في إصابتهم بأذى.

حماية الأشخاص الغير نشطاء:

يجب توفر الحماية الكاملة للأشخاص الذين ليسوا مشاركين في العمليات العسكرية مثل المرضى والجرحى والأشخاص المُحتجزين والمدنيين.

محدودية وسائل القتال:

يجب أن تكون وسائل القتال المستخدمة ضمن حدود محددة وألا تتسبب في آلام ومعاناة غير ضرورية. و يشمل ذلك حظر استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والأسلحة غير القانونية.

حماية المستشفيات والمرافق الطبية والمدارس ودور العبادة:

يجب أن يتمكن الجرحى والمرضى من الحصول على الرعاية الطبية اللازمة. ويجب أن يتم مُعاملتهم وفقًا للمعايير القانونية الدولية، بما في ذلك توفير الرعاية الطبية والغذاء والإسكان الكافيين والحماية من التعذيب والمعاملة القاسية.

حماية المدنيين في وقت النزاع:

يجب أن يتخذ جميع الإجراءات الممكنة لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية من الهجمات المباشرة والقصف غير المبرر.

انتهاكات القانون الإنساني الدولي وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية:

جرائم الحرب:

تشمل أعمالًا تنتهك القوانين والمبادئ الواردة في القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة. وتتضمن هذه الجرائم استهداف المدنيين واستخدام العنف المفرط ضدهم، وهجمات على المنشآت المدنية مثل المستشفيات والمدارس، واستخدام الأسلحة ذات الأثر الواسع وغير القانونية، واستخدام الأسرى والمحتجزين كرهائن، وتعذيب الأشخاص المحتجزين.

جرائم ضد الإنسانية:

تشمل أعمالًا تنتهك القوانين الإنسانية الدولية في حالات غير النزاعات المسلحة، وترتكب ضد السكان المدنيين في سياق الاضطهاد أو الهجمات المنظمة على أساس سياسي أو عرقي أو ديني أو ثقافي. وتتضمن هذه الجرائم القتل العمد والتعذيب والاغتصاب والتهجير القسري والتعذيب النفسي والتعسف في الاحتجاز والتجويع المتعمد والاستعباد الجنسي وغيرها من أشكال القمع والاضطهاد الجماعي.

جرائم الإبادة الجماعية:

تشمل أعمالًا تهدف إلى التخلص من مجموعة معينة بالكامل أو جزئيًا بسبب اعتبارات عرقية أو سياسية أو دينية أو إثنية أو ثقافية. وتعد جرائم الإبادة الجماعية من أخطر الجرائم التي يمكن ارتكابها، حيث تهدف إلى تدمير المجموعات السكانية بشكل كلي أو جزئي عن طريق القتل الجماعي والتعذيب والاغتصاب والتهجير القسري والجوع المتعمد وغيرها من أشكال العنف القاتل.

تشمل انتهاكات القانون الإنساني الدولي في سياق جرائم الحرب ما يلي:

-القتل غير المبرر والقتل العمد للمدنيين والأشخاص المحتجزين والمرضى والجرحى.
-التعذيب والمعاملة القاسية وغير الإنسانية للأشخاص المحتجزين.
-الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير القانوني للمدنيين والأشخاص غير المشاركين في النزاع.
-الاغتصاب والاعتداء الجنسي والعنف الجنسي ضد النساء والفتيات.
-القصف غير المبرر والهجمات المتعمدة على المدنيين والمرافق المدنية مثل المستشفيات والمدارس والمساجد.
-استخدام الأسلحة المحظورة مثل الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

تعتبر جرائم الحرب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني ، وهي تعتبر جرائم جنائية بموجب القانون الدولي. يجب محاسبة المسؤولين عن ارتكابها وتوفير العدالة للضحايا.

توجد آليات دولية للعدالة مثل المحاكم الدولية والمحاكم الوطنية وآليات التحقيق والمساءلة الدولية التي تعمل على مكافحة جرائم الحرب وتحقيق العدالة والمساءلة. على سبيل المثال، المحكمة الجنائية الدولية هي منظمة دولية مستقلة مكلفة بمحاكمة الأفراد المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية. تعمل المحكمة الجنائية الدولية كمحكمة مكملة للمحاكم الوطنيـــة،

وتعمل على تحقيق العدالة ومحاكمة المتهمين في حالة عدم قدرة الأنظمة القضائية الوطنية على تحقيق ذلك.

وهنا تتضح مسؤولية المجتمع الدولي بإنشاء محاكم خاصة لمحاكمة مرتكبي جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية في سياق النزاعـات المحددة.

على سبيل المثال، تأسست محكمة يوغوسلافيا الدولية لمحاكمة الجرائم في يوغوسلافيا، ومحكمة رواندا الدولية لمحاكمة الجرائم في رواندا. تم تأسيس هذه المحاكم الدولية الخاصة لضمان محاكمة المسؤولين عن جرائم الحرب وتحقيق العدالة للضحايا.

وهنا نشدد على ضرورة إلتزام المجتمع الدولي والدول بالتحقيق في جرائم الحرب وتقديم المسؤولين إلى العدالة.

ويتطلب ذلك جهودًا مشتركة من الدول والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي بأكمله للتصدي لهذه الجرائم والقضاء على الانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان والعدالة الدولية.

حيث يعتبر القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان أدوات هامة لحماية الأفراد في زمن النزاعات المسلحة وضمان عدم الإفلات من العقاب لارتكاب جرائم بشعة وتعزيز السلم والعدل في المجتمعات المتضررة وبالتالي تعزز السلم والأمن الدوليين

الحرية المغتصبة

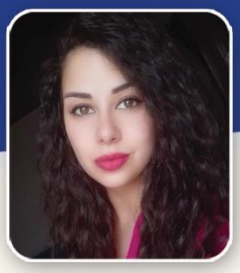

أ.ديانا شعبان / لبنان

ليست الحريّة في تاريخ الإنسان حادثًا جديداً، أو طارئًا غريبًا، وإنما هي فطرته التي فُطر عليها حتى وهو يعيش في طبيعته البرية بداية خلقه.

أبرز أنواع الحريات "حرية التنقل" فهي من أهم حقوق الإنسان، ولكن خلال الفترة الأخيرة نسمع عن العديد من المؤتمرات والمواثيق لحماية هذا الحق، وهذا ما دفعنا لاستضافة د. حيدر الصالح، الذي كان عضوا في منظمة العفو الدوليه منذ عام 1985 إلى عام 1995،كما أنّه يشغل حاليًا رئيس لجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين - فرع بريطانيا، ولديه الإلمام التام بميثاق جنيف، حيث طرحنا عليه الأسئلة التالية:

1- من خلال دورك في اللجنة المذكورة، ما هو الفرق بين المعتقل والمحتجز والسّجين؟

بالتأكيد هناك فروقات جمّه بين هذه المصطلحات وهنا لابد أن نشير بإنه يوجد نوعان من المعتقلين، معتقل ارتكب جريمة مدنيه، فتكون الجهة المخوّلة في اعتقاله جهة قضائية تصدر أمراً قضائياً في اعتقاله، أما النوع الثاني هي الاعتقالات التعسفيه والتي تمارسه الانظمة القمعية بحق المواطنين الذين يعبرون عن اراءهم إن كانت فكرية او عقائدية، وغالبا ما تكون الجهة التي تبت - فيها جهات أمنية لا تراعى بها القواعد القانونية للاعتقال ولا تحترم حق المعتقل في الدفاع عن نفسه' بل في معظم الأحيان تنزع من المعتقَل الاعترافات بأساليب العنف التي تمارس بحقه، وفي معظم الحالات تصدر قـراراتٍ اتخـذت مسـبقا من قبل محاكم عسـكرية.

د. حيدر الصالح

اما مصطلح المحتجز يطلق عند احتجاز الفرد - إما للاشتباه به في ارتكاب جريمة –او- هو حقا قد ارتكب جريمة - حيث يتم التحقيق بها من أجل إحالته إلى القضاء.

أما السجين، هناك نوعان من السجناء، السجين الذي صدر بحقه حكما قضائياً اما النوع الآخر من السجناء هم سجناء الرأي والمعتقد، ومن المعروف في الانظمة الدكتاتوريه يوضع سجين الرأي والمعتقد في السجن بدون أحكام قضائية.

من هنا تلعب منظمة حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدوليه دوراً اساسيا في المتابعة والمطالبة في إحالة سجناء الرأي إلى محاكم تراعى بها الأصـول المتبعة في المحكمات.

2- هل تناول ميثاق جينيف قضية الإعتقال ، و ما هو دوره في هذه القضية؟

في عالم تسوده الصراعات والنزاعات والحروب و الكوارث، جاء ميثاق جنيف لعام 1951 ليرسم خارطة طريق للانتهاكات التي تحدث أثناء الحروب وذلك من أجل حماية المدنيين الذين ليس لهم دور بها وكذلك أسرى الحرب، كل ذلك تضمنه ميثاق جنيف، كما ركّز ميثاق جنيف على المهاجرين نتيجة الحروب والكوارث الطبيعية والذي أكّد على عدم إعادة اللاجئين من الدول الملتجأ إليها إعادة قسرية لأنه من الممكن أن يشكل ذلك خطراً على حياتهم، لهذا تعمل المفوضية العليا للاجئين على إلزام الدول التي وقعت على الميثاق بحماية اللاجئين وتوفير البيئة المناسبة من الرعاية الصحية والتعليمية والمعيشية لهم ولأبنائهم.

3- ما هو دور منظمات المجتمع المدني في هذه القضية، نظرا لعلمنا بدوره المهم في قضايا حقوق الإنسان؟

بالتأكيد تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً مهما واساسيا في قضايا حقوق الإنسان، فهي منظمات غير حكوميه بل أنشأت من قبل أفراد او تجمعات مهتمة بحقوق الإنسان وذلك لتوفير الظروف المناسبه للمواطنين، لهذا فإنها ترصد وتراقب الأوضاع المعيشة والصحية والتعليمية للدول التي تنتهك حقوق الإنسان في التعبير عن رأيه لهذا تعمل وبالتعاون مع المنظمات الأخرى على ترسيخ قواعد أساسية للافراد والمجتمعات عبر وسائل متعددة، لهذا نرى أنها تعمل على انشاء مراكز تدريب للمتطوعين لتأهليهم في القيام بدورهم على كافة المستويات الصحية والتعليميه والخدماتية.

4- هل حقق المجتمع المدني نتائج ايجابية في قضية حقوق المعتقلين؟

بالتأكد لا ننكر ذلك التعاون والتنسيق المشترك فيما بينهم حيث تقوم منظمات المجتمع المدني في تبليغ المنظمات المتهمة بحقوق الإنسان عن الانتهاكات التي تمارس بحق أفراد المجتمع، وخير مثال على ذلك التعاون المشترك ، التعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان والتي تعتبر ركيزه أساسية في العمل المشترك.

5- ما هي الخطوات التي على عائلات المعتقلين اتخاذها عند اعتقال أحد أفراد أسرهم؟

في ظل أنظمة قمعية تمارس العنف والاظهاد، هل نتوقع ان يكون للعائلات أي دور أكثر من الاستفسار عن مكان الاعتقال . حيث يمكن سماع أصواتهم عبر وسائل أخرى لكن ليس بالطريقة المباشرة مع المنظمات الدولية كمنظمة العفو الدوليه او منظمة حقوق الإنسان، علما بأن كافة هذه المنظمات ،الأبواب مغلقة أمامها ، من قبل أنظمة القمع، لهذا نرى أنها تلجأ إلى القيام بحملات إعلامية للضغط على الدول التي تمارس الاعتقالات التعسفيه.

ختم د. الصالح هذا الحوار بأن الأسئلة السابقة قد فتحت له جراحا قديمة.

فصدق من قال أن الإنسان الذي يمدّ يده لطلب الحرية ليس بمتسولٍ ولا بمستجدٍ وإنما هو يطلب حقا من حقوقه التي سلبته إياها المطامع البشرية.

غربة الجسد واغتراب الذات

د. عواد جاسم الجدي

ليت الذين أحبهم علموا ... وهم هنالك مالقيت هنا
ياموطناً عبث الزمان به ... من ذا الذي أغرى بك الزمنا
خير الدين الزركلي

مَنْ منا سمحت له الظروف ان يناقش نفسه الى اي بلد سيهاجر وما هي الأشياء التي سيحملها معهُ ثيابه ام ربطات العنق كُتبهُ او أشياؤه الشخصية همومه ام معاناته وهل سُنحت له الفرصة ليودع شجيرات المنزل عريشة العنب بعناقيد الألم نخلة الحوش المكلومة تنظر من عليائها للذين استهوتهم فكرة الرحيل ولِمَّ الرحيل اصلاً عن وطن ودار واهل وجيران وحي وصحبة وكيان تجذر ما قبل الولادة لا يُخفى على احد ما حل بالوطن ولا الدار تعذر الذين توانوا وفاتتهم الفرصة لتداهمهم فرقه الجلاوزة وهاهم يملؤون اغبية المعتقلات ألماً ولوعة وانيناً ربما لا تسمع جدران الزنزانة ذاتها أن يصل الى الفناء الخارجي وربما سمعتهُ السماء قبل ان يعبأ بها سكان الأرض ولو ان السؤال الجدلي إلى متى إلى متى معانات هؤلاء ومتى تستجيب السماء او ترق قلوب الحيوانات البشرية لبقايا بشر في تلك الزنزانات مع اعتذاري الشديد لكل صنوف الحيوانات وسلالتها.

وهل يلخص قول الشاعر:

رأيتُ أمرء القيس بن تملك في الكرى

وقد مَرَّ كالعنقاءِ في جونا العالي

فقلتُ لهُ هذي الدخول وحومل

وهذا ندي الشعر والوطن الغالي

فَحدَّق محزوناً واجهشَ قائلاً

الا عم صباحا أيها البطل البالي

هل يلخص ذلك معاناة من ركب أهوال البحر ومخاطر التنقل من بلد لبلد سيرا على الاقدام وهل تعذرنا النخلة ام تسامحنا دمعة الأم وقلبها المكلوم من ألم الوداع في ليلة لا قمر فيها ولا كهرباء وماذا لو رحلت الأم وودعت هذه الدنيا وانت تصارع أمواج الغربة في بلاد "الواق واق" اعذريني أمي فأنت أدرى بالحال وأنت أنت من أشرت ِ إلي بالرحيل بعد أن ادركت أن زنزانة المحتل أمامي وسكين مقول العصر ورائي فان سلم عنقي فلا ضمان لسلامه جسدي فركبتُ البحر في ليلة ظلماء لا قمر فيها تماما كتلك الليلة التي ودعتك فيها فلم أرى دموعك بل تحسستها حارة حارقة حزينة على خدي هنا في موقف جليل كهذا ما تعريف الوطن وما هي الغربة وأين أين كل واحد منا أين موقعه في معادلة غريبة مثل هذه وما موقفه من وطنه وأرضه وبيته وجيرانه وذاته كلها.

إذا انها الخطوة الأولى ليس على طريق الغربة فالكثير الكثير من احبابنا يعانون الغربة هناك في أوطانهم وفي بيوتهم إن وجدوا آثارا لبيوتهم يعانون الغربة بينما تبقى من أهلهم وأحبابهم.....كما اشتكوا من صقيع الغربة و بَرد الهاجرة يلفحهم في وطنهم في عز الصيف....فماذا نقول لهم وماذا يتوقعون ردة فعل منا.....!!

هي الخطوة الأولى ليس على طريق الغربة بل الخطوة البادئة على طريق الاغتراب.

كيف يتم الاعتراف بدولة الأحواز العربية

أ. حكيم حليفي / الأحواز

المفهوم العام للاعتراف بالدولة:

إن الاعتراف بالدولة هو أول خطوات ظهور الدولة الجديدة في الكيان الدولي و بالتالي فكان له اهمية كبيرة في دراسات القانون الدولي، و قد اهتم الفقه الدولي بشكل كبير في موضوع الاعتراف و أنواعه و أشكاله، لذلك سنحاول هنا بيان تعريف الاعتراف و أنواعه و صفاته.

الاعتراف عرف بانه عمل قانوني يصدر من الدولة تسلم بموجبه نشوء واقع دولي جديد، كالاعتراف بدولة او حكومة او معاهدة وكذلك ذهب آخرون لتعريفه بانه ليس الا تعبير عن ارادة دولة معينة في آن وضعاً قانونياً أو واقعياً يمكن الاحتجاج به من قبلها و ذهب فريق الى تعريفه بانه تسليم من جانب الدولة القائمة بوجود هذه الدولة و قبولها كعضو في الجماعة الدولية.

اما البعض الاخر فقد ذهب الى تعريفه بانه ينصرف الى كل ما يصدر عن الارادة المنفردة لأي من اشخاص القانون الدولي العام من تصرفات قانونية من جانب واحد تستهدف الاقرار بقيام وضع دولي معين و التسليم بمشروعيته. و ذهب جانب الى تعريفها بأنها التسليم من جانب الدولة القائمة بوجود هذه الدولة و قبولها كعضو في الجماعة الدولية.

والملاحظ أن اغلب التعاريف قد ذهبت الى أن الاعتراف يصدر من الارادة المنفردة للدولة و التسليم بوجود هذا العضو الجديد كواقع. و الاعتراف بشكل عام ما هو الا أجراء تعبر به و من خلال دولة قائمة على دخولها في علاقات دولية مع وحدة جديدة تظهر في الحياة الدولية بوصفها دولة بكل ما يترتب على هذا الأمر من أثار قانونية. و تمتلك كل دولة في مجال الاعتراف حرية اختيار كبيرة و سلطة تقديرية واسعة لدرجة يمكن القول معها ان الاعتراف هو مسألة سياسية أكثر مما هي قانونية، فالاعتراف بالدولة أو الحكومة هو قرار سياسي بالدرجة الأولى يتم اللجوء اليه استناداً الى بعض الاعتبارات السياسية.

ويختلف الاعتراف بالدول عن الاعتراف بالحكومات، حيث أنّ الاعتراف بالدول يتم في حالة ظهور دولة جديدة، أما الاعتراف بالحكومات فيلاحظ فإنه يتم في حالة ظهور دولة جديدة أما الاعتراف بالحكومات فيلاحظ فأنه يتم عند تغيير الحكومة و يتم التغيير بإحدى الطريقتين، أما بالطريقة التي ينص عليها الدستور كما يحدث في النظام البرلماني عند فقدان الحكومة للثقة أو النظام الرئاسي عندما تقع انتخابات رئاسية، ففي هذه الحالة لا يتعين على حكومات الدول الاخرى موقفاً معيناً من الحكومة الجديدة و بالتالي يمكن للدول الاعتراف فيها من عدمه لكنه لا يؤثر على الطبيعة الدولية لكيان الدولة.

للاعتراف أنواع معينة فهو قد يذهب للاعتراف بالدولة، و قد يكون الاعتراف بالحكومة وقد يكون الاعتراف بالثوار ، مثلاً الاعتراف هو فعل يؤدي الى اقرار وجود وحدة قانونية جديدة يتم معها اقامة علاقات يحكمها القانون الدولي و يشمل الاعتراف بها بكل الحقوق و المزايا المقررة دولياً مثلاً ممارسة اختصاصات فوق إقليمها وقيامها بالأعمال التشريعية والتنفيذية والقضائية وأما الاعتراف بالحكومة هو ليس الاعتراف بالدولة ككيان سياسي وإنما بالحكومة التي تدير هذه الدولة وأما الاعتراف بالثوار حينما يسيطر مجموعة من الثوار على جزء من إقليم الدولة و تعلن الانفصال و تحرير ارضاً كانت مغتصبة من قبل الحكومة التي تسيطر على الأرض (الحكومة المركز) فإن مثل هذه الدولة الجديدة قد تحصل على اعتراف الدول الأخرى أذا ما ثبت الثوار قدرتهم على ادارة الأمور في ذلك الاقليم و استطاعوا فرض القوانين فيه و تحقيق الحماية للأجانب المقيمين بالإضافة الى حماية الممتلكات الاجنبية فيه.

وفي الأخير يمكن القول بأن القانون الدولي العام المعاصر يتطلب توافر عناصر ثلاث لقيام الدولة و هي الإقليم و الشعب و السلطة، و لكن علينا ان نعترف بان قيام هذه العناصر لا يعني بالضرورة او لا يؤهل الدولة الى الدخول في علاقات دولية مع الدول الأخرى، أم من الضروري صدور عمل قانوني آخر من جانب الدول القائمة ينطوي على الاعتراف بالدولة الجديدة هو الاعتراف بالدولة وإذا استقر الفقه على ضرورة الاعتراف بالدولة الجديدة،

فإن الفقه الدولي قد أختلف حول الطبيعة القانونية للاعتراف بالدولة و تصارعت العديد من الاتجاهات الفقهية في تكييفها للاعتراف الصادرة عن الدول القائمة، كما يمكننا التساؤل عن الشكل الذي يصدر به الاعتراف هل له شكل محدد ينبغي ان يفرغ فيه الاعتراف بالدولة أم هناك صور مختلفة للاعتراف.

عذاب اللّجوء هنا إفريقيا

أ. وفاء العابد / تونس

الهجرة من جنوب إفريقيا الى شمال إفريقيا هدف العديد من الأفارقة التي تعاني بلدانهم من الفقر و التهمش ،فالهجرة داخل القارة الواحدة كانت الحل الامثل للعديد من الأفارقة ،ولو أنه ليس الحل الأفضل و الأصوب لأن دول شمال إفريقيا تعاني هي أيضا من البطالة و الفقر و غيرها من المشاكل و إن كانت بنسبة أقل من بعض دول جنوب الصحراء.

لكن الغاية هنا للأغلبية التقرب من الحدود الأوروبية ،فحلم أوروبا يراود تقريبا وبنسبة عالية سكان القارة الإفريقية نتيجة "شبح الفقر"، خاصة بالنسبة المقيمين بشكل غير قانوني.

معاناة المهاجرين الأفارقة من مختلف دول جنوب الصحراء ،تزداد سواء كانوا مقيمين بشكل قانوني أو غير قانوني في تونس(البلد الاقرب للسواحل الايطالية)،من موجة عنف و فرز عنصري شعبي منذ إعلان الرئيس التونسي خلال شهر فيفري في خطاب وصف بالمعادي حزمة الإجراءات هدفها ترحيل الأفارقة القادمين بشكل غير قانوني من دول جنوب الصحراء بدعوى أنهم يشكلون "خطرا" على الدولة التونسية و أنهم جزء من مخطط دولي يسعى إلى" تغيير البنية الديمغرافية للمجتمع التونسي". فهل يعقل هذا ؟؟؟؟

عدد المهاجرين غير محدد بالضبط ،حيث تذهب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتونس إلى التأكيد بأن عددهم يفوق 57 ألفا بقليل من بينهم أكثر من 8000 لاجئ أو طالب(ة) لجوء .

كما تذهب وزارة الداخلية التونسية الى أن العدد الإجمالي للأفارقة المقيمين في تونس بطريقة قانونية و غير قانونية يناهز 27 ألفا.

من جهته كان الاتحاد العام التونسي الشغل ،أكبر منظمة نقابية عمالية في تونس (حائز على جائزة نوبل للسلام لسنة 2015) مؤكدا على لسان أمينه العام نور الدين الطبوبي في تصريح إعلامي له على أن عدد العمالة الإفريقية في تونس يناهز ال700 ألف .

هذا الرقم و على الرغم من افتقاره لسند إحصائي دقيق يعتبر مرجعا أساسيا لسرديات الحركات و الجهات المناوئة لوجود الأفارقة في تونس على غرار العديد من الأحزاب و بالتالي شنت حملات الإيقاف ضد السود المقيمين بتونس لدرجة أن مواطنين يحملون الجنسية التونسية وجدوا أنفسهم قيد الإيقاف من قبل الأمن أو ضحية إعتداءات من قبل التونسيين بسبب لونهم فقط.

هنالك بعض الأحزاب التونسية قامت بتشكيل عريضة والتوجه بها لرئيس الجمهورية تطالبه بطرد أفارقة جنوب الصحراء وفرض تأشيرات دخول على دولهم وإلغاء قانون مناهضة الميز العنصري عدد 50 لسنة 2018.

تهيمن الجنسية الإيفوارية (ساحل العاج) (يأتون في شكل عائلات بحثا عن الإستقرار أساسا)، على الجنسيات الأساسية للمهاجرين لتأتي بعدها غينيا الإستوائية والكونغو وإريتريا والصومال ومؤخرا السودان بسبب الحرب.

أغلب إستقرار المهاجرين يكون في الجنوب: مدنين وخاصة في مدينة صفاقس ، وبعض المدن الساحلية الأخرى بحثاً عن العبور بشكل غير نظامي نحو سواحل أوروبا.

وفق الباحث في علم الإجتماع "خالد الطبابي"،يصل المهاجرون الأفارقة الى تونس عبر ثلاثة خطوط أساسية ،بالنسبة للخط الأول تعتبر نسبة المخاطرة فيه أقل على غرار البقية ،على إعتبار أن المهاجرين يتبعون الإجراءات القانونية و يحصلون على تأشيرة سياحية أو تأشيرة دراسة (بعض الدول الإفريقية معفاة من التأشيرة) تمكنهم من القدم إلى تونس عبر طائرة ليتم فور وصولهم إلى المطار إعتراضهم من قبل سماسرة أغلبهم أفارقة من دول جنوب الصحراء لتنطلق معاناتهم بشكل فعلي في تونس.

عذاب اللجوء.....هنا إفريقيا

الخطان المتبقيان كلاهما غير قانوني و يتمثلان في اجتياز الحدود الليبية و الجزائرية خلسة .بالنسبة لهم تونس معبر للاتجاه نحو أوروبا لكن بما إن العديد منهم لا يملك المال الكافي فإنهم يضطرون للعمل بمبالغ مالية زاهدة من ثم المغادرة إلى وجهتهم الأساسية ،و هنا إما يكون الأمر سهل أو في الكثير من المرات صعب خاصة مع المعاملة التي يتلقونها من أرباب العمل التي تكون قاسية في أغلب الأحيان.

وحسب شهادة أحد العاملين في الإطار الأمني يشتغل على الحدود التونسية الجزائرية فإن هؤلاء المهاجرين لا يمتثلون للأمن بل يفرون هاربين خائفين من تلقيهم المعاملة السيئة كما أنهم يحملون أطفالا رضع ، فلا يمكنهم إطلاق النار عليهم لكن كذلك لا يمكن أن تستمر هذه الحالة حيث أن سيادة التراب التونسية تنتهك طالبا من رئيس الجمهورية التدخل العاجل والسريع والتنسيق مع نظيره الجزائري لإيجاد حلول عاجلة.

ما حدث مؤخرا في تونس منافيا لحقوق الإنسان تماما ،حيث تم منع الأفارقة المهاجرين من التنقل بين مدينة و أخرى لا لشيء لتعجيزهم فأصبحوا ينتقلون مسافات بعيدة مشيا على الاقدام في درجات حرارة عالية و مع أنهم لا يملكون المال لشراء قوتهم اليومي أو الماء فمنهم من يموت تعبا و عطشا و جوعا ...،في المقابل الإستفزاز والعنصرية والترحيل القسري الذي تلقوه الأفارقة جعلهم يدخلون في دوامة الشغب و العنف الجسدي و تخريب الممتلكات العمومية والخاصة وإقتحام المنازل لطلب الأكل .....

و هنا تطرح العديد من الأسئلة :
إلى متى ستتواصل معاناة مهاجري إفريقيا جنوب الصحراء خاصة مع الشبكات الإجرامية (تجارة البشر،تجارة الأعضاء،الهجـرة غير الشرعية...)؟

-ما كل هذا الصمت للدولة التونسية رغم ماحدث و لايزال يحدث؟
-ما كل هذا الصمت للقانون الدولي الذي يعرف أن تونس في ازمة و أن هؤلاء المهاجرين في ازمة أكبر لحقوقهم المضطهدة كلاجئين (بشكل قانوني) ؟

-إلى متى هاته السمسرة بهؤلاء اللاجئين؟ و إلى متى سيستمر كابوس "الحرقة"(الهجرة غير شرعية)؟؟؟ أمّا السؤال الأهم فهو إنساني بحت فما كل هذه العنصرية المزروعة في عقول بعض الأشخاص في بلد يحظى بالتقدم الفكري و له من الثقافة و العلم ما يجعله في المراتب المتقدمة ليس فقط على الصعيد العربي بل العالمي كذلك و خاصة أن دينه الإسلام ؟؟؟
"إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"

في النهاية كل التعويل يكون على المجتمع الدولي للتحرك بسرعة وإيجاد حلول سريعة لأن ما يحدث غير مقبول نهائيا و لا يرضي كافة الأطراف ،كذلك لا بد من وقوف المجتمع المدني ليس فقط لمساعدة هؤلاء المهاجرين في المأكل و المشرب بل لإيصال أصواتهم و حالتهم و حمايتهم من كل ضرر لما يملكونه من حقوق كمهاجرين و لاجئين بغض النظر عن الأسباب التي دفعتهم للهجرة

الحل السياسي
لإنهاء الحرب

أ. وليد سالم القدال / السودان

شهدت العاصمة المصرية القاهرة في الأيام الماضية عقد اجتماع للقوى السياسية السودانية المتمثلة في قوى الحرية والتغيير (قحت) وذلك من أجل المساهمة في وقف الحرب الدائرة في السودان منذ أكثر من مائة يوم فقد فيها السودان العديد من أرواح الضحايا الأبرياء ودمرت فيها البنية التحتية بأكملها وشرد بسببها الآلاف من المواطنين.

وبالطبع هذه القوى السياسية الذي عقدت اجتماعها بالقاهرة لها تأثير كبير داخليا وخارجيا ويمكن أن تلعب دور كبير جدا في وقف الحرب في أسرع وقت ممكن بالسودان اذ ما عملت بشكل وحدوى متماسك بعيدا عن الاختلافات السياسية والعرقية و الايدلوجية ضيقة الأفق الذي أوردت البلاد في موقع الهلاك الذي نعيشه اليوم ، لذلك لابد من تحديث الرؤى وتغيير الأفكار واستيعاب التغيير بشكل أوسع من ما كان في السابق ، ولابد من التركيز في النظر أبعد من ذلك بحث ينتج مشروع وطني متقدم يلبي كل طموحات الشعب السوداني ويليق بعظمة السودان الوطن.

واذ نظرنا بعين الاعتبار إلي الدور الكبير والأثر الأكبر الذي تلعبه القوى السياسية في الدول المتقدمة وحتي الدول المتحضرة في حل مشاكلها وخلافاتها السياسية والعسكرية نجدها ذات أثر كبير لما تمتلكه من إدراك سياسي ناضج وفكر سياسي وطني متقدم يصب في مصلحة الوطن الواحد بشكل اجمع بعيدا عن المصالح الضيقة ذاتية الانتماء والفكر ، لذلك هنا تمكن أهمية

القوى السياسة الحقيقة وما تحيط بها من تكتلات مجتمعية مختلفة، وتظهر عظمتها في بناء الأوطان بشكل واضح عند مثل هذه الكوارث الحروب وغيرها.

ومن هذا المنطلق نعول علي دور مثل هذا التحركات السياسية ونقف خلفها وندعمها بشكل وطني ونحثها على الإسراع في إيجاد حل سلمي لأنهاء هذه الحرب الكارثية الذي أحلت بالبلاد وقضت علي ما فيها من خير ، ولأنه في استمرارها كل يوم سوف نخسر بسببها الكثير من الأرواح البريئة والممتلكات العامة والخاصة وقد تؤدي حتما في أخر المطاف إلى انهيار للوضع الاقتصادي الذي بالتأكيد سوف يوثر بشكل كبير علي الدولة ككل، وقد يكون ذلك الأثر ممتد إلي الدول المجاورة في حالة استمرار الحرب.

لذلك القوى السياسية السودانية اليوم هي أمام امتحان حقيقي لأدراك ما تبقى من وطن و إنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا بنيه تحتية وممتلكات دولة ومواطن إذ ما عملت سويا مع بعضها البعض علي حث مصلحة الوطن والمواطن السوداني ، وعلى ذلك أيضا لابد من الالتفاف حولها من الكيانات الأخرى سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو دينية ، وكذلك أن تبين ما تحمل من أفكار لمعالجة هذه الأزمة الذي نعيشها اليوم عسى هذا يساهم أيضا في العمل بسرعة لإيقاف هذا الحرب العبثية.

وعلي ضوء ذلك نتمنى أن تعمل القوى السياسية هذه بكل طاقتها في إيقاف الحرب من أجل الحفاظ علي نسيج ووحدة المجتمع السوداني وعلي البلاد من الانحدار للأسوأ من ذلك ولابد من أحياء روح السلام بالمجتمع السوداني ووضع رؤية استراتيجية سياسية لإقامة دولة يسود فيها العدل الاجتماعي وعلي هذا يكون هناك سودان جديد تسود فيه كافة أشكال التنمية والسلام والديمقراطية والتقدم وأن يكون ذلك أخر عهودنا بالحروب والأزمات السياسية الهالكة للأرواح والمدمرة للأوطان.

الاستمطار الصناعي في دول الخليج

أ. كمال مساعد / لبنان
باحث في الشؤون الإستراتيجية

المملكة العربية السعودية ودولة الأمارات نموذجا

الأستمطار الصناعي تقنية تعود جذورها الحديثة إلى عام 1947، عندما قامت منظمة "الكومنولث" الأسترالية للأبحاث العلمية والصناعية، بتجربة ناجحة للحصول على الأمطار من خلال تلقيح السحب، ومنذ ذلك الحين بدأت دول عديدة بتطوير هذه التقنية لتتحسن نتائجها، وتعد أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية والصين من الدول الرائدة في هذا المجال، الا ان الدول الخليجية وخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الأمارات هما رائدتين في تجاربهما الاولى على مستوى العالم العربي.

ما هو الاستمطار الصناعي؟

الاستمطار الصّناعي هو عملية تغيير متعمدة على الطقس؛ بحيث يتم استثارة السحب وتحفيزها لإسقاط محتواها من المياه الكامنة بها، أو الثلوج المتجمدة فوق مناطق جغرافية محددة، وذلك من خلال عوامل كيميائيّة أو بيولوجية محددة يتم إسقاطها في كتلة السحابة، وزيادة كثافة بخار الماء الذي يسقط فيما بعد على هيئة مطر وثلوج، ويُستخدم الاستمطار الصّناعيّ من أجل الأهداف التالية :

- زيادة هطول الأمطار في المناطق التي لا تشهد متساقطات كثيرة.
- تنظيف أو تبريد الهواء.
- منع العواصف والتقليل من الأعاصير نتيجة هطول الأمطار المبكر.
- تقليل حرارة الشمس عن طريق زيادة كتلة السحب.

كيف تتم عملية الاستمطار الصناعي؟

تتم عملية الاستمطار الصّناعيّ من خلال زراعة السّحب بنوى التكثيف أو المحفزات لسقوط الأمطار، بحيث يتم زرع هذه المحفزات بواسطة الطائرات، أو الصواريخ، أو المدافع الأرضية؛ وذلك باستخدام مواد متعددة كالثلج الجاف، أو ثاني أكسيد الكربون الصلب، ويوديد الفضة، وكلوريد الكالسيوم، وكلوريد الصوديوم، ورذاذ الماء، وتُعتبر العملية التي تُستخدم فيها مادة يوديد الفضة للتحكم في تسريع عملية هطول الأمطار، وهي أفضل العمليات المستخدمة للاستمطار الصّناعيّ؛ لأنها تعمل على زيادة كثافة السحب فوق معدلها الطبيعي، مما يجعل بلورات الثلج الموجودة بداخلها تتجمد، ثم تتساقط بفعل ثقلها نحو الأرض، قبل أن تعيدها الحرارة المرتفعة قرب السطح إلى حالتها السائلة مرة أخرى، ولتعزيز ضمان نجاح عملية الاستمطار الصّناعي فلا بدَّ من توّفر عدة عوامل طبيعية تساعد على الاستمطار، مثل تواجد السحب الرّكامية، ووجود تيارات هوائية صاعدة، وتحديد الوقت المناسب لتلقيح السحب، ومعرفة الكمية المناسبة من المواد المحفزة التي يجب حقن السحب بها.

ما هي فوائد الاستمطار الصناعي؟

هنالك العديد من الفوائد التي يُقدمها استمطار السّحب، وهي على النحوّ الآتي:

- مساعدة الدول التي تعاني من المناخ الصحراوي الجاف، وذلك من خلال تحسين وضعها الاقتصاديّ.
- زيادة مخزون المياه الذي يتم استخدامه في الزراعة.
- المساهمة في تعديل المناخ.
- تحقيق بعض الأهداف الاستراتيجية سواء كانت بعيدة أو قصيرة المدى، مثل زيادة كثافة الغطاء النباتي الصالح للرعي، وإعادة ملء السدود، وزيادة مخزون المياه الجوفية.
- تقليل حدوث الأعاصير.
- تطهير الأجواء وتغيير الطقس وزيادة عملية البناء الضوئي وزيادة وصول أشعة الشمس إلى الأرض.
- تستخدم عملية الاستمطار الصناعي طريقة رش الغيوم الركامية، التي تكون محملة ببخار الماء بشكل مكثف عن طريق رذاذ الماء في الهواء.
- توزيع مجموعة من البلورات التي تتشكل من الجليد الجاف فوق الغيوم باستخدام الطائرات؛ مما يترتب عليه خفض درجة حرارة الهواء، وإنتاج تلك البلورات من الجليد في درجة حرارة منخفضة جدا؟
- ينتج عن تلك العملية تركز مجموعة من قطرات الماء في السحب، ثم تهبط، وكأنه مطر طبيعي يسقط من السماء.

الاستمطار الصناعي في دول الخليج

عملية الاستمطار الصناعي:

تتضمن عملية الاستمطار الصناعي العديد من الفوائد؛ التي اعتمدتها المملكة العربية السعودية مؤخراً، ومن أبرزها تلك المحددة في النقاط التالية:

- زيادة معدل المياه.
- تفي عملية الاستمطار الصناعي احتياجات الدول التي تعاني من جفاف من المياه باستخدام طرق صناعية.
- تعدد مصادر المياه.
- ينتج عن الاستمطار الصناعي تنوع المصادر المائية للدولة، غير الطبيعية التي تتغير بالظروف البيئية والمناخية المختلفة.
- زيادة رقعة الأراضي الزراعية:

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول العربية التي تمتلك درجات حرارة مرتفعة في الصيف، ونادراً ما تتساقط الامطار في فصل الشتاء في المملكة ، وهي تعتبر من الدول الصحراوية ، لهذا سعت في البحث عن تجارب جديدة تتمكن من خلالها بالتحكم بشكل فيزيائي بالغيوم الممطرة، والتي تساهم بسقوط زخات من المطر على المملكة، باستخدام أحدث التقنيات الموجودة، وهكذا كان تبنى مشروع الاستمطار في المملكة السعودية في العام الماضي 2022.

وتجربة عمليات الاستمطار بشكل عام تقوم على تجميع حالات جوية عدة تشمل سحباً مطيعة للاستمطار لا يقل عددها عن 150 سحابة ركامية، ومن غير المؤكد ما إذا كانت المواد الكيماوية التي تخترق السحب هي السبب في سقوط المطر، لكن دراسة أجريت في الإمارات العربية المتحدة ، كذلك في المملكة السعودية عام 2004، كشفت أن عملية الاستمطار تحفز السحب بنسب متفاوتة، وذلك بحسب الظروف الجوية المحيطة، وإن ذلك يتطلب عمليات إجرائية وإحصائية متقدمة، وهو ما يجدد الجدل حول ارتفاع التكلفة التي لا توازي فعالية تكلفة التقنية المستخدمة.

ان المملكة العربية السعودية قامت بإجراء التجارب الكثيرة على مشروع الاستمطار خلال الأعوام السابقة، وقد حقق نجاحاً كبيراً في بعض المناطق مثل الرياض، وحائل، والذي وفر كمية كبيرة من الأمطار لهذه المناطق، الأمر الذي عوض جزء كبير من نقص الأمطار والمياه في المملكة العربية السعودية ، والذي دفع المملكة للمصادقة مرة أخرى على مشروع الاستمطار لتوفي حاجة المملكة من الأمطـار وبأقل التكاليف.

برنامج الاستمطار في المملكة السعودية:

بهدف البرنامج الوطني لهطول الأمطار الصناعية إلى مايلي:

- زيادة مستويات هطول الأمطار
- ايجاد مصدر جديد الماء
- تكثيف التشجير عبر الاستمطار
- تقليص رقعة التصحر
- تأهيل الكوادر الوطنية

ولأن المملكة العربية السعودية بلد صحراوي، ويمكن وصف مناخها بأنه جاف أو شبه جاف. ولا يوجد في البلاد البحيرات أو الأنهار الطبيعية، ولكنها تفتخر بوجود أكبر بحيرة صناعية في العالم. تم إنشاؤه لتزويد جدة ومكة بالمياه عبر قناة الملك عبد الله – وهو ممر مائي من صنع الإنسان يمتد من الطائف إلى ينبع على ساحل البحر الأحمر. تم إنشاء القناة في عهد الملك عبدالله.

تعاني المملكة العربية السعودية حاليا من جفاف حاد أدى إلى نقص كبير في المياه في جميع أنحاء البلاد. وفقا للبنك الدولي، وتم استنفاد 17 من خزانات المياه الجوفية الرئيسية العشرين في المملكة بشدة في السنوات الأخيرة، كان لتناقص هطول الأمطار في البلاد تأثير حقيقي للغاية على قدرة السكان على زراعة حاجاته من المواد الغذائية.

إيجابيات الاستمطار الصناعي:

يستفاد من عملية الاستمطار الصناعي فيما يأتي:

- تساعد على تحسين جودة الهواء وخفض درجات الحرارة.
- زيادة معدل هطول الأمطار بنسبة 5% إلى 20% وبالتالي الحصول على مصادر مياه نظيفة ومتجددة، لا سيما في ظل استمرار استنزاف مخزون المياه الجوفية.
- زيادة مساحات المسطحات الخضراء.
- العمل على مكافحة التصحر.
- التنويع في مصادر المياه.

الاستمطار الصناعي في دول الخليج

التجربة الإماراتية:

تعتبر التجربة الأماراتية واعدة وضرورية، ولكن نظراً إلى التكاليف الباهظة لتحلية المياه، اتجهت السلطات في دولة الإمارات العربية، إلى إستراتيجيات تلقيح السحب كبديل مثالي للاستمطار الصناعي، وبالتالي تُعتبر دولة الإمارات واحدة من أوائل الدول الخليجية التي تستخدمها على نطاق واسع، إذ يشكّل شحّ المياه فيها تحدّياً كبيراً في ظل انخفاض إمدادات المياه الجوفية منذ سنوات طويلة ، ومن المتوقع أن يتضاعف الطلب على المياه في السنوات القليلة المقبلة، وفقاً لتقديرات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

ومن جهة أخرى نجح المشروع الذي بدأ في يوليو (تموز) 2010 بتكلفة 11 مليون دولار، في صناعة عواصف ممطرة في صحارى دبي وأبوظبي، وأطلقت قبل عقدين ونصف العقد، جائزة الإمارات للتميز في تطوير علم وممارسة تعديل الطقس بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وأدرجت الجائزة لاحقاً في برنامج البحث الدولي لعلوم تعزيز المطر.

لذا تستقطب مبادرة علوم تعزيز المطر التي تأسست في دولة الامارات العربية عام 2015، برأسمال 5 مليارات دولار العديد من العلماء وبمشاركة باحثين ومؤسسات عالمية متخصصة بهذا المجال، تحت إشراف المركز الوطني للأرصاد الجوية في الإمارات، ومن بين أهدافها الرئيسية، تعزيز البحث في تحسين الأمطار في الامارات والمساهمة العلمية والبحثية، وزيادة هطول الأمطار في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمارات في تمويل البحوث والشراكات العلمية.

أهداف الاستمطار الصناعي:

أقر البرنامج الدولي في دولة الامارات بعض الأهداف من عملية الاستمطار الصناعي: فيما يلي بعض هذه الأهداف:

- زيادة كمية وكثافة الأشجار.
- تقليل مساحة المناطق المتصدرة.
- استحداث مصادر جديدة للمياه.
- تأهيل العمال الوطنيون.

تطوّر عمليات الاستمطار:

بدأ جذور تلقيح السحب من العام 1946 حين استخدمت لتجنب مواسم الجفاف، ومن أبرز روادها هو عالم الغلاف الجوي بيرنارد فونيغت، الذي اكتشف طريقة استمطار باستخدام مادة يوديد الفضة، وذلك بنشر ذرات وجزيئات تكثيف تتسبب في هطول الأمطار، الملفت أن هذه الطريقة لم تلقَ رواجاً إلا بعد عقدين تقريباً على يد القوات الأميركية التي استخدمتها في الحرب ضد فيتنام، في خطة ذكية لإطالة فترة هطول الأمطار على أحد أقاليم البلد الآسيوي، ما أدى إلى إعاقة مقاتلي الجبهة الوطنية الفيتنامية، جرّاء تكوّن الوحل والمستنقعات، ولا يخلو تاريخ الاستمطار بمجمله من ممارسات وطقوس لدى الديانات السماوية، مثل صلاة الاستسقاء لدى المسلمين، وصلوات بعض الشعوب من المزارعين طلباً للمطر خلال فترات الجفاف.

في وقتنا الحالي، يمكن تنفيذ الاستمطار الصناعي باستخدام زرع المحفزات الكيماوية في الغيوم أو يوديد البوتاسيوم، أو البروبان السائل، لأغراض توفير مخزون المياه للزراعة، وتوليد الطاقة، وحل مشكلة الاحتباس الحراري من خلال استراتيجيتين.

الإستراتيجية الأولى في الغيوم متوسطة الارتفاع، تسمى الاستمطار بصورة ساكنة، تكون مبنية على اتزان ضغط البخار، إذ يسمح تشكيل جزيئات الثلج في الغيوم الفائقة التبريد لهذه الجزيئات بأن تكبر على حساب القطرات السائلة، وعندما تنمو الجزيئات بما فيه الكفاية، تصبح ثقيلة بصورة تمكنها من السقوط كأمطار. وهناك إستراتيجية الاستمطار الديناميكي في المواسم الدافئة أو السحب الركامية الإستوائية التي تعمل على استغلال الحرارة الكامنة الصادرة عن التجمد، وتفترض بأن الزيادة في الحرارة الكامنة لها ثلاث وظائف هي تقوية التيارات الهوائية، وضمان مزيد من التقارب في المستويات المنخفضة، وإحداث نمو متسارع في الغيوم المختارة. . وأخيراً الاستمطار الصناعي عملية ضرورية للدول ذات المناخ الجاف او الصحراوي لكنها تتوقف على الدول ذات الموارد الغنية خاصة، ومما لا شك فيه أنّ الماء سلعة وحاجة أساسية لاستمرار الحياة، وبحسب الآية الكريمة (وجعلنا من الماء كل شيء حي).

معتقلات ناجيات من زنزانة الجلد لتحديات المجتمع

الصحفية آلاء الديري / تركيا

الحياة بعد السجن هي معركة يومية للناجيات من الاعتقال، فهن يواجهن تحديات كثيرة للعودة إلى المجتمع وإعادة بناء حياتهن. ولكن، في بعض المجتمعات، يكون العار والتمييز هما العقبتين الأكبر أمام هؤلاء النساء. في هذا المقال، سنتحدث عن قصص نساء نجوا من الاعتقال وكيفية تعامل المجتمع معهن ..“

فوصمة العار بالنسبة للمجتمع أهم مما مرت به هذه السيدات من أذى نفسي وجسدي وانتهاكات لخصوصياتهن وحرمة أجسادهن .
واستهتار بالوقت الذي ضاع من أعمارهن خلف القضبان وفرص الدراسة والعمل والحب والحياة التي ذهبت مع الريح.

فالناجية من الإعتقال في مجتمعاتنا تخرج من سجن صغير محاطة بأربع جدران لتُسجن مجدداً في مكان أوسع فتصبح برأي البعض مسلوبة الشرف وقد تتهم أحيانا بالتهاون في ذلك ظنا منهم بأن المقاومة خيار متاح أو قد تتهم بتزوير الحقائق والمبالغة بنقل ما حصل لكسب التعاطف و المساعدات أو فرص العمل من خلال المنظمات المعنية بالإهتمام بالناجيات وشؤونهن.

وقد يكون الضغط من نوع آخر فقد تكون الناجية لم تتعرض للاغتصاب او الإعتداء الجنسي على وجه الخصوص بينما يتداول من حولها الحديث عن ذلك لمجرد دخولها تلك السجون وبذلك يكون أثر تلك التجارب أسوأ فالمجتمع المعني بالدفاع عن حقوقهن والسعي وراء تحريرهن هو نفسه الذي يضع ملحا فوق الجرح وينبشه لإحياء ماتجاهد هذه النساء لتجاوزه.

ففي لقاء مع بعض الناجيات من سجون النظام في سوريا اخبرتنا ألمى {اسم مستعار} عن حزنها على عمرها الذي ضاع خلف جدران فرع فلسطين على حد تعبيرها فقد استغرق تشابه اسمها مع شابة أخرى ثلاثة أعوام من حياتها ولم تكتمل فرحتها بالخروج كما تقول فقد وجدت خطيبها الذي أحبت قد هاجر البلاد وعند تواصلهم أعرب عن أسفه ومحبته ولكن عائلته ترفض قطعا استمرار هذا الارتباط فقد أصبحت برأيهم فتاة تعاني مشاكل نفسية قد تنعكس يوما على عائلتها وأبنائها وعلاقتها الزوجيـة.

بينما تقول سراب {اسم مستعار} لقد كلفني الخروج حياة أبي فقد توفي في أزمة قلبية بعد محاولات عديدة وعرض مبالغ ضخمة مقابل حريتي ولكن المطلوب كان أكبر بكثير فأبي من تجار حلب المعروفين ويمتلك العديد من المصانع{تمتنع عن ذكر تفاصيلها} التي كانت مطمعاً لبعض الجهات التي تستغل نفوذها وصلاحياتها لمشاركة الناس بأرزاقهم أو الهيمنة عليها أحيانا وتم استخدامي كورقة ضغط بعد وفاة والدي أخرجت من السجن لأجد اخوتي مشحونين بالحزن والحقد وكأنني السبب بما حصل وتم رمي اللوم علي لتواجدي يومها في تلك المنطقة وتحـولت مـن ضحية إلى مذنبـة.

أما سماح فقد خرجت بعد تسعة أشهر لتجد زوجها وطفلتها التي تبلغ من العمر عامين قد غادروا البلاد متجهين الى ألمانيا خوفا من إعتقاله هو الآخر بالإضافة لأختها وأخوها الأصغر الذين غادروا الى تركيا لنفس السبب لتجد أمها بانتظارها للمغادرة لكن مع الأسف لم تتقبل حتى التحدث عن هذا

معتقلات ناجيات من زنزانة الجلد لتحديات المجتمع

الموضوع مطلقا فهي تعاني من رهاب شديد وتعتقد بان هنالك أذن خفية تستمع حتى الى الأفكار التي تدور في عقلها فما عانته في سجون النظام لايعلم تفاصيله أحد الى يومنا هذا ولكن أثره واضح {الحديث نقلا عن اختها الصغرى }.

وفي لقاء مع شابة يافعة سجنت لمدى شهر واحد فقط تقول لم أعاني الكثير ولم أرى على نفسي ما رآه غيري ولكن صوت سلمى التي كانت تجلس بجانبي في الزنزانة مازال يتردد على مسمعي وهي تهمس لي .... .لا اريد أن اخرج أو اني سأهرب الى مكان غير عائلتي اذا حصلت على حريتي فلو عرف أبي ان أحدهم لمسني وأن ماحصل معي قد حصل قد ينهي حياتي وأنا بالفعل قد مت ولا أستطيع ان اموت مرتين والكثير الكثير من سلمى وسراب وسماح وألمى وغيرهن من الشابات والشبان الأسرى دون أغلال والمحتجزين دون سجان والمعنفين دون جلاد اللذين مازالوا يعانون خلف القضبان وخارجـــها

والسؤال هنا قبل ان يكون لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وغيره {التي يجب ان تعمل بجد وجهد على التوثيق مع هؤلاء الأشخاص وتامين جميع سبل إدماجهم ومساعدتهم بكل الطـرق لتجاوز ما مروا بـــه } هـو لمجتمعاتنا ... فمتى سينزع مجتمعنا ثوب العار ويشد على يد المظلومين ويؤازرهم قبل أن يرهقهم بالتبرير والدفاع عن أنفسهم في ذنوب لم يقترفوها...

في الختام، نرى أن الحياة بعد السجن ليست سهلة بالنسبة للناجيات من الاعتقال. فهن يواجهن تحديات كثيرة في إعادة بناء حياتهن والعودة إلى المجتمع. ولكن، في بعض المجتمعات، يزداد التحدي عليهن بسبب العار والتمييز الذي يلاحقهن. يجب على المجتمع أن يتحرك لدعم هؤلاء النساء وإزالة العوائق التي تقف في طريق عودتهن إلى حياة طبيعية. فهذه النساء قد عانين كثيرًا ولا يزالون يعانون، وحان الوقت لإظهار التضامن معهن ودعمهن."

المرأة السورية والأحزاب السياسية

الصحفية جيهان الخلف / سوريا

البحث عن موضع قدم

تعزيز مشاركة المرأة السورية في العمل السياسي، والتأكيد على أهمية مشاركة المرأة السورية في جميع الجهود السياسية, شعارات تغنى بها الرجال والمجتمع على حد سواء لعل الخطوات التي حاولت من خلالها الأمم المتحدة؛ في السنوات الماضية كانت من ضمن المحاولات المهمة التي تركت أثرها على مشاركة المرأة الفعالة في القرار السياسي وكان آخرها المجلس الاستشاري لبدرسون

بالتأكيد لم يسمع أو يقرأ إلا القليل عن نازك العابد (1887-1959)، (تعرف أيضًا باسم: نازك العابد بيهم)، وهي مُناضلة سورية من دمشق، قادت الحركة النسائية وطالبت بإعطاء المرأة السورية حقوقها السّياسية. حيث لَعِبت دوراً رياداً في تأسيس عدد من المطبوعات والجمعيات النسائية، وشاركت في معركة ميسلون ضد الاحتلال الفرنسي، بصفتها رئيسة جمعية النجمة الحمراء التي سبقت منظمة الهلال الأحمر السـوري.

لابد وأن يستغرب ظهور حزبا و تولت رئاسته امرأة كحدث غير مسبوق سياسياً في أجنحة المعارضة السورية، ومع أهمية هذه الخطـوة الرائـدة،

ويبقى تسلّم امرأة سورية لقيادة حزب سياسي سوري؛ هو الأمر الأكثر اختلافاً ويُشكّل علامة فارقة في ظل تسلط "ذكورية سوريّة" على مفاصل العمل السياسي في بعض الأحيان ولأسباب متفرقة.

إلا أن بعض السياسيين السوريين في عام 2013 (قبل 10 سنوات من الآن) كانوا قد سبقوا حتى طروحات الأمم المتحدة في ضرورة تعزيز مشاركة المرأة السـورية في العمل السياسي.

حيث كسر أعضاء الحزب الجمهوري السياسي القاعدة وانتخبوا مرح البقاعي رئيسة لحزبهم كأول امرأة سورية تتولى حزباً سياسياً ينطلق من كوادر سياسية مهمة ومن وثائق سياسية يُبنى عليه في مشروع التغيير والخلاص من الاستبداد من سوريا. لتكون مرح البقاعي رئيسة الحزب الجمهوري السوري وهي عضو اللجنة الدستورية أول امرأة تقود حزب سياسي بعد وصأأال بكداش.

وهو أول حزب سياسي سوري تتولى رئاسته امرأة، انتخبها أعضائه المؤسسين لتقود حزبهم منذ الانطلاق وحتى الآن طيلة 10 سنوات.

و فكرة تأسيس الحزب جاءت بعد استقالة من "المجلس الوطني السوري" المعارض حيث كانت من المؤسسين فيه، حيث دخلت فيه هي والشهيد مشعل تمو سويةً، عبر مجموعة اسمها في ذلك الوقت الجمعية الوطنية السورية، وبعد استشهاد مشعل واكتشافها الكثير من الثغرات السياسية في عمل المجلس الوطني السوري وغياب الشفافية فيه بشكل كامل، وسيطرة مجموعة معينة على عمل المجلس، تقدمت باستقالتها؛ ولم يكن أمام من حل لتتابع عملها السياسي إلا من خلال العمل في حزب سياسي و فعلا كتبت وثيقة سياسية ودعيت إليها مجموعة من الأصدقاء ورفاق الدرب والنضال السياسي من الذين تثق باستقلاليتهم في العمل السياسي و الوطني، حيث عقد الحزب مؤتمره التأسيسي بعد عام من تأسيسه وذلك " في مدينة اسطنبول في حزيران 2014،و يضم الحزب أصحاب شهادات عليا، فيهم قضاة و فيهم مهندسين و أطباء وفيهم عالم فيزياء وهو الدكتـور عمار الخاني، ومجموعـة مـن الإعلاميين.

المرأة السورية والأحزاب السياسية

وأخيرا لا تزال المرأة بعيدة عن مواقع صنع القرار الاقتصادي نتيجة لتمركز العمالة النسائية في السنوات الأخيرة في قطاع الخدمات الاجتماعية بعيدا عن العملية الإنتاجية. هذا ولم تتقدم النساء بنسب كبيرة في مواقع صنع القرار في إدارات الدولة، ما يؤكد أن مفهوم القوامة ساريا حتى في مؤسسات الدولة حيث يقرر عنها الرجال بحجة عدم قدرتها على تبوؤ المناصب القيادية لأن ذلك يتعارض مع النظرة النمطية لأدوارها.

إن الدعم الاقتصادي المتوفر للرجال والتحالفات ضمن القوائم رجحت كفة الرجال لحسابات مناطقية أو تنفيذية أو إرضاء للمجتمع كما يدعون أو تقربا من المؤسسات الدينية التي تدعم الرجال وتحاول إقصاء النساء إلا إذا أجبرها غياب المرشحين الرجال من فئة محددة.

أكدت عدد من الدراسات أن نسبة النساء المرشحات باسم أحزابهن قليلة ونادرة أو تكاد تكون معدومة أساسا على مستوى مختلف الأحزاب الشيوعية والسوري القومي والإخوان والبعث«، وتأخذ هذه النسبة بالتناقص كلما اتجهنا نحو قمة الهرم، حتى تكاد تنعدم - وهذه النسبة مؤشر واضح على أن الأحزاب السياسية على اختلاف مرجعياتها)ماركسية – قومية – دينية (لم تضع قضية المرأة في سلم أولوياتها، وحقها في الوصول إلى مواقع صنع القرار من منسيات هذه الأحزاب.

وذلك نتيجة العقلية الذكورية التي هي نسيج عام في المجتمع تنطوي ضمنه الأحزاب، وهي انعكاس للذهنية المجتمعية التي يحملها كل من الرجال والنساء في مجتمعاتنا. إن عبارات الديمقراطية والمواطنة التي وردت في معظم ا الديباجات السياسية للقوى المذكورة تبقى حبرا على الورق، ما لم تقترن بعمل حقيقي - وجد ي ينهض بأكثر من نصف المجتمع المهمش، ويضع قضايا المرأة وحقوقها ضمن أهدافه. لقد أظهرت الاحزاب السياسية أنه ما من طريقة أفضل من أخرى ما دام الالتزام بالمساواة بين الجنسين موجود، لكن الأدلة تؤكد أن الاجراءات القائمة على آليات الحصص)الكوتا(قد أثبتت فعاليتها مرارا في إيصال عدد أكبر من النساء إلى مواقع النفوذ.

ولكن البعض يصف الكوتا بأنها عملية خداع وأداة لتكريس الهيمنة والسيطرة« تحت ستار إعطاء فرصة للنساء غير المؤهلات لدخول منافسة مع الرجال« حضور كرتوني أي دون مهام وصلاحيات« لن تحلّ

المشكلة لأنها قد تفرز نساء غير جديرات وكوفئ والبعض أقر بأنها إجراء لابد منه حتى تترسخ ثقافة مجتمعية تؤمن بقدرتها وكفاءتها وبحتمية وجودها في المراكز القيادية.

وفي الختام، نخلص إلى أن وضع المرأة الاقتصادي يشكّل تحديا أمام رفع نسبة مشاركتها في عملية التنمية أولا، مما ينعكس بدايةً على مشاركتها في الحياة السياسية عامةً و في العملية الانتخابية والبرلمانية بشكل خاص.

الجيل الضّائع

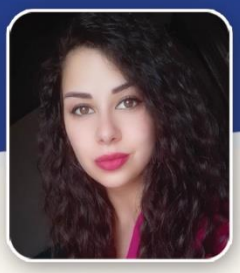

أ.ديانا شعبان / لبنان

ان توفير الحقوق الأساسيّة للأطفال، بما في ذلك حقّهم في الصحّة والتعليم والحماية واللعب والترفيه، تراجعت بشكل كبيربسبب الأزمة الاقتصادية وتزامنها مع جائحة كوفيد19-.كما تسبب الغلاء الفاحش في الأسعار وانتشار البطالة في البلاد بسقوط آلاف العائلات بـأبعاد عديدة من أوجه الحرمان، ما أثّر بشدة على قدرتها على توفيرالاحتياجات الأساسيّة لأطفالها حيث باتت الهجرة الخلاص الوحيد لهم رغم آثارها السلبية على العائلة بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص.

واستناداً إلى بعض الدراسات ظهر أثر الهجرة السلبي في تشتت العائلة ومعاناة الأطفال، بعض من هذه الآثار:

- **الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 إلى 5 سنوات:** قد يواجهون صعوبة في النوم ونوبات غضب، وقلق من الابتعاد عن أحد الوالدين، كما تتدهورعندهم مهارات استخدام المرحاض.

- **الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 12 سنة:** يمكن أن يشعروا بالحزن والغمّ والغضب الشديد ومخاوف غير منطقية (الرُّهَاب).

- **المراهقون:** غالبًا ما يشعرون بعدم الأمان والوحدة والحزن؛وينخرط البعض منهم في سلوكيات تنطوي على المخاطرة، مثل تعاطي المُخدرات ومعاقرة الخمرة والجنس والسرقة والعنف.قد يُصابُ البعض الآخر باضطرابات الأكل، أو يصبحون مُتَحدِّين أو يغيبون عم المدرسة أو ينضمون إلى أقرانٍ ينخرطون في سلوكيات في نزعة من المُخاطرة.

كيف نتفادى آثار التفكك الأسري السلبي على الأطفال:

1- تقوية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس الأبناء، وتربيتهم تربية صحيحة صالحة.

2- على الأم والأب السعي الدائم لتقوية العلاقة بينهما، وحل مشكلاتهما بأسلوب راقٍ، بعيداً عن العنف والصراخ.

3- على الأهل قضاء بعض الوقت مع أطفالهم والتكلم معهم بصراحة ووضوح؛ لأنهم بحاجة لمعرفة ما يحدث حولهم ومن حقهم إبداء رأيهم أو الاستفسار عما استجدّ بحياتهم قبل السفر وبعد العودة خلال إجازاتهم،الاستماع لوجهة نظر الأبناء ولكن القرارات تؤخذ من قبل الآباء.

4- وجود الوالدين العاطفي والنفسي والروحي والجسدي بين الأبناء، وتخصيص وقت خاص؛ لمعرفة مشاكل الأبناء واهتماماتهم وحاجاتهم عند اجتماع الأسرة ، والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة للتواصل الفعال خلال السفر.

5- مراقبة الأبناء ومحاسبتهم عند الخطأ، وتقديم النصح اللازم لهم..من المهم أن يشعروا بالاطمئنان وأنهم ما يزالون موضع حب ورعاية وعناية الأبويـن.

6- على الأهل أن يكونوا القدوة الحسنة لأبنائهم في كافة المجالات.

وأهم الخطوات التي يمكن أن تخفف من معاناة الأطفال، إدراك الأهل أن أطفالهم بحاجة للتعبير عن مشاعرهم لشخص بالغ محب يستمع إليهم بانتباه وينصحهم ، فلا يُبدي انزعاجه من مشاعرهم.

فإذا لم يفعل ذلك، فإن الأطفال قد يصابون بالضغوط والقلق والإحباط والغضب. وهذا قد يؤثر سلبًا على صحتهم وسلوكهم وتعلُّمهم. لذلك على الأهل والمجتمع أن يولوا اهتمامًا كبيرًا لصحة الأطفال النفسية وأن يساندوهم في مواجهة التحديات التي تواجههم.

الشباب والتحديات المعاصرة

أ. يونس الصالحين محمد/ ليبيا

يواجه الشباب في الوقت الحالي العديد من التحديات في بداية حياتهم المهنية، ومن أهم هذه التحديات هي الصعوبات التي تواجههم في العمل. فعدم الحصول على فرص العمل المناسبة، أو الحصول على رواتب منخفضة، أو عدم الاعتراف بالإنجازات العملية، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على حالة الشباب المادية والنفسية.

كما أن كثير من أرباب العمل يفضلون ذوي الخبرة، مما يجعل من الصعب على الشباب العثور على أول وظيفة. وحتى عند الحصول على وظيفة، فإن معظم الشباب يواجهون تحديات مثل الرواتب المتدنية وغياب التقدير لإنجازاتهم ومســـاهماتهم.

هناك عدة طرق لمساعدة الشباب على تجاوز هذه التحديات:

1. توفير برامج تدريب وتطوير مهارات للشباب لزيادة جاهزيتهم لسوق العمل.
2. إنشاء مراكز وبرامج متخصصة في الإرشاد الوظيفي ومساعدة الشباب على العثور على فرص عمل مناسبة. تشجيع أرباب العمل على توفير فرص وظيفية للشباب من خلال حوافز مالية أو غيرها.
3. تطوير نظام للحوافز والمكافآت يكافئ الشباب على إنجازاتهم ويشجعهم على الاستمرار والتطوير.
4. إن دعم الشباب ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم أمر ضروري لتنمية المجتمع وتقدمه. فالاستثمار في الشباب هو استثمار في مستقبل الأمة.

عدم الاعتراف بالإنجازات العملية:

يواجه الشباب في بعض الأحيان صعوبة في الاعتراف بإنجازاتهم العملية، وهذا يمكن أن يؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية والمهنية.

لحل هذه المشكلة، ينبغي للشباب العمل على تطوير مهارات الاتصال والتعبير عن إنجازاتهم بشكل فعال، والتي يمكنأن تساعدهم على الحصول على الاعتراف المستحق. كما ينبغي للشباب أن يبحثوا عن فرص للمشاركة في مشاريع تطويرية أو تطوعية، والتي يمكن أن تساعدهم على تحقيق إنجازات أكبر والحصول على اعتراف أكبر بجهودهم.

في النهاية، يمكن القول بأن الشباب يواجهون العديد من التحديات في بداية حياتهم المهنية، ولكن يمكن تجاوز هذه التحديات عن طريق تطوير مهاراتهم وزيادة خبراتهم، والبحث عن فرص العمل المناسبة والمشاركة في مشاريع تطويرية وتطوعية. كما ينبغي للشباب أن يتحلى بالصبر والثبات في مواجهة هذه التحديات، والتي يمكن أن تساعدهم على تحقيق أهدافهم المهنية والشخصية.

المشاركة السياسية والمجتمعيّة للشباب

أ. وائل زرايقية / الجزائر

تحقيق حقوق الشباب في المشاركة السياسية والمجتمعية هو أحد أهم القضايا التي تشغل العالم حاليًا. فالشباب هم المستقبل والأمل لأي دولة، وهم الذين يحملون راية الإنجاز والتطور والتقدم في مختلف المجالات. ومن أجل تحقيق حقوق الشباب في هذا المجال، يتعين على الحكومات والمجتمعات توفير بيئة مناسبة للمشاركة السياسية والمجتمعية.

المشاركة السياسية:

تعد المشاركة السياسية أحد أهم حقوق الشباب، حيث يمكنهم الإسهام في تطوير المجتمعات والتأثير على صنع القرارات. ومع ذلك، يواجه الشباب في العديد من الدول العديد من التحديات والمعوقات في تحقيق حق المشاركة السياسية، **ومن بين هذه التحديات:**

1- عدم الوعي السياسي: يواجه الشباب في بعض الدول نقصًا في الوعي السياسي وعدم الاهتمام بالشأن العام، مما يؤثر على قدرتهم على المشاركة في الحياة السياسية.

2- القيود القانونية: يواجه الشباب في بعض الدول قيودًا قانونية على المشاركة السياسية، مثل الحد الأدنى للعمر للترشح للانتخابات أو الحصول على وثائق تعريفية مطلوبة للمشاركة في الانتخابات.

3- التمييز: يواجه الشباب في بعض الدول التمييز فيما يتعلق بالمشاركة السياسية، بسبب عوامل مثل العمر والجنس والعرق والدين والميول السياسية.

4- نقص الثقافة السياسية: يواجه الشباب في بعض الدول نقصًا في الثقافة السياسية وفهم العملية الديمقراطية، مما يؤثر على قدرتهم على المشاركة في الحياة السياسية.

لتحقيق حق المشاركة السياسية للشباب، يجب على الحكومات والمجتمعات ما يلي :

1- تعزيز الوعي السياسي وتشجيع الشباب على المشاركة في الحياة السياسية.

2- إزالة القيود القانونية على المشاركة السياسية وتوفير الدعم اللازم للشباب للترشح للانتخابات.

3- تحسين الثقافة السياسية وتعزيز التعليم السياسي والتثقيفي.

4- العمل على إنشاء بيئة سياسية مفتوحة وشفافة وتشجيع الحوار بين الشباب والقادة السياسيين والمؤسسات الحكومية.

المشاركة المجتمعية:

تشمل المشاركة المجتمعية حقوق الشباب في المشاركة في الحياة الاجتماعية والتطوير الشخصي والمهني. ومن أجل تحقيق حقوق الشباب في هذا المجال، يتعين على الحكومات والمجتمعات توفير بيئة مناسبة للمشاركة المجتمعية، ومن بين التحديات التي يواجهها الشباب في هذا المجال:

1- فرص العمل: يواجه الشباب في بعض الدول صعوبة في الحصول على فرص العمل، ويعانون من مشكلة البطالة وعدم الاستقرار في العمل.

2- الفقر: يواجه الشباب في بعض الدول مشكلة الفقر والفوارق الاجتماعية الكبيرة، مما يؤثر على قدرتهم على المشاركة في الحياة المجتمعية.

3- العنف والتمييز: يتعرض الشباب في بعض الدول للتمييز والعنف، سواء من قبل الدولة أو المجتمع.

4- نقص الخدمات الاجتماعية: يواجه الشباب في بعض الدول نقصًا في الخدمات الاجتماعية، مثل التعليم والصحة والإسكان.

لتحقيق حق المشاركة المجتمعية للشباب، يجب على الحكومات والمجتمعات:

1- توفير فرص العمل للشباب وتحسين ظروف العمل والحماية الاجتماعية.

2- العمل على تخفيف الفقر وتقليل الفوارق الاجتماعية، من خلال توفير الخدمات الاجتماعية وتحسين البنية التحتية.

3- مكافحة التمييز والعنف وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

4- تعزيز التعليم والتثقيف الاجتماعي والتدريب المهني لتمكين الشباب من المشاركة المجتمعية والتنمية الشخصية والمهنية.

في الختام، فإن تحقيق حقوق الشباب في المشاركة السياسية والمجتمعية هو مسؤولية مشتركة تتطلب جهودًا متضافرة من الحكومات والمجتمعات والشباب أنفسهم. فقد تؤدي المشاركة الفاعلة للشباب في الحياة السياسية والاجتماعية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء مجتمعات أكثر عدالة وتعاونًا وتقدماً.

"العلم أسقط العنصريّة وأثبت أنّها نتاج الجهل والوهم"

أ.د عبد الحق هواس

لا يمكن لأي مجتمع أن يحقق التقدم والازدهار إلا إذا كان هناك إعلام حر ومستقل يعمل على نشر الحقيقة والعدالة

مزيد المهنا / رئيس التحرير